Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ودلالاتها، فتساعد على تحديد مفاهيم الأطفال بثروة لغوية تساعدهم فى حياتهم، وكذلك القصص التى تغذى خيالهم وتثير انفعالاتهم وتشبع حاجاتهم إلى المعرفة والثقافة، والكتيبات المعرفية المبسطة التى يفهم الطفل من خلالها أسباب الظواهر الطبيعية وأسرار الكون، فالمجلات والقصص تستطيع أن تقدم للطفل كل ما يدور حوله من أحداث مختلفة ليعايشها، كما أنها تشبع حاجاته النفسية، وتزوده بالقيم الدينية والأخلاقية والشخصية والاجتماعية، وتتيح له الفرصة للتفاعل مع الخبرات التى تساعد على نموه فى الاتجاه المرغوب فيه. ومن خلال هذه الوسائط الفنية والأدبية والعلمية تغرس القيم والمبادئ وتشبع الحاجات، وتكون الاتجاهات، وتنمى الميول، وترهف الإحساسات، وهكذا توثق الصلة بين الطفل وبين الكلمة المطبوعة.

والنظرة السريعة لما يقدم لأطفالنا من خلال هذه الوسائط، تشير إلى أن ميدان الكتابة للطفل يفتقر إلى الخبراء والمتخصصين، وتشير إلى أن هذا الميدان فى أمس الحاجة إلى دراسات علمية متخصصة وأبحاث تربوية لدراسة أنواع قصص الأطفال وكتبهم ومجلاتهم ومسرحياتهم وأغانيهم وأناشيدهم وكل ما يقدم لهم من علم أو معرفة أو أدب أو فن أو تربية ـ لمعرفة معايير اختيار هذه المواد المطبوعة. والدراسة الحالية لوضع دليل لمعايير اختيار كتب الأطفال ومعرفة ما يناسب الطفل من خلال هذه المعايير ومعرفة مدى مناسبة محتوى الكتب فى القدرة على إشباع حاجات الفرد النفسية، وما يمكن أن يكتسبه الطفل من قيم ومبادئ واتجاهات خاصة بالمجتمع الذى يعيش فيه ومعاونته على النمو السليم المتكامل.

ويرشح ذلك أنه من بين توصيات مؤتمر الوزراء المسئولين عن الشئون الثقافية فى الوطن العربى المنعقد فى القاهرة فى يونيو ١٩٩١ بشأن تنمية ثقافة الطفل العربى ـ أوصى المؤتمرون بضرورة إصدار دليل علمى بالأسس والمعايير التى يقوم عليها الكتاب الجديد للطفل فى مختلف فئاته العمرية؛ ليكون مرجعا للكتاب والناشرين فى الوطن العربى (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٩١ ص٥).

كل ما سبق يدعو إلى ضرورة القيام بدراسة علمية تعنى بتحديد المعايير اللازمة لاختيار